

أهمية مراكز مصادر التعلم كتقنية تعليم و تعلم

The Importance of Learning Resource Centers as a Teaching and Learning Technology

بدرالدين محجوب محمد عثمان ، السودان - baderaldeennmahjoub@gmail.com

تاريخ الارسال:2026-04-29 تاريخ القبول:2026-05-22 تاريخ النشر: 01 جوان 2026

ملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى استكشاف الأهمية المتزايدة لمراكز مصادر التعلم كتقنية تعليم وتعلم حيوية في المؤسسات التعليمية الحديثة. تتناول الورقة مفهوم مراكز مصادر التعلم، وتبرز دورها المحوري في دعم العملية التعليمية وتطويرها. كما تستعرض الأهمية البالغة لهذه المراكز في تعزيز التعلم الذاتي، وتوفير بيئة تعليمية مرنة ومتنوعة، ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة. وتحدد الورقة الأهداف الرئيسية التي تسعى مراكز مصادر التعلم إلى تحقيقها، بالإضافة إلى طرح تساؤلات مبررة لقيام مثل هذه المراكز في كليات التربية، مع التركيز على مساهمتها في إعداد المعلم تقنياً وتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب. تعتمد الورقة على مراجعة أدبيات حديثة في مجال تكنولوجيا التعليم والمكتبات، وتهدف إلى تقديم رؤية شاملة لدور هذه المراكز في تحسين جودة التعليم ومخرجاته. الكلمات المفتاحية: مصادر التعلم، تقنيات التعليم، التعلم الذاتي، جودة التعليم.

Abstract

This scientific paper aims to explore the growing importance of learning resource centers as a vital educational and learning technology in modern educational institutions. The paper addresses the concept of learning resource centers and highlights their pivotal role in supporting and developing the educational process. It also reviews the significant importance of these centers in promoting self-learning, providing a flexible and diverse learning environment, and keeping pace with rapid technological developments. The paper identifies the main objectives that learning resource centers seek to achieve, in addition to posing justified questions for the establishment of such centers in faculties of education, with a focus on their contribution to technically preparing teachers and developing scientific research skills among students. The paper relies on a review of recent literature in the field of educational technology and libraries, and aims to provide a comprehensive vision of the role of these centers in improving the quality of education and its outcomes.

Keywords: Learning Resource, Educational Technologies, Self-Learning Quality of Education

تمهيد

يشهد العالم اليوم تطورات متسارعة في كافة المجالات، ولا سيما في قطاع التعليم، حيث أصبحت الحاجة ملحة لتبني استراتيجيات وأدوات تعليمية مبتكرة تواكب هذه التغيرات وتلبي متطلبات العصر الرقمي. في هذا السياق، برزت مراكز مصادر التعلم كأحد أهم الركائز التي تدعم العملية التعليمية وتثريها، متحولة من مجرد مكتبات تقليدية إلى بيئات تعليمية متكاملة توفر مصادر معلومات متنوعة وتقنيات حديثة تسهم في بناء مجتمع المعرفة [1]. إن التحول نحو نموذج التعلم المتمحور حول الطالب، والذي يعتمد على البحث والاستكشاف والتعلم الذاتي، جعل من هذه المراكز عنصراً لا غنى عنه في تحقيق أهداف التعليم الحديث [4].

مقدمة عن مراكز مصادر التعلم

تُعرف مراكز مصادر التعلم بأنها بيئات تعليمية متكاملة مصممة لتوفير مجموعة واسعة من المصادر التعليمية المتنوعة، سواء كانت مطبوعة أو رقمية، بالإضافة إلى التقنيات والأجهزة التي تدعم عمليات التعليم والتعلم. تتجاوز هذه المراكز الدور التقليدي للمكتبات لتصبح مراكز حيوية للبحث، والابتكار، وتنمية المهارات، وتقديم الدعم الأكاديمي للطلاب والمعلمين على حد سواء [3]. تهدف هذه المراكز إلى تمكين المتعلمين من الوصول إلى المعلومات بكفاءة، وتطوير مهاراتهم في التعلم الذاتي، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، بما يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية الفردية [5]. كما أنها تسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، من خلال تزويده بالأدوات والمعارف اللازمة للتعلم المستمر مدى الحياة [1].

أهمية مراكز مصادر التعلم

تتجسد أهمية مراكز مصادر التعلم في عدة نقاط محورية تسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية، ومن أبرزها:

- ✓ تعزيز التعلم الذاتي: توفر هذه المراكز بيئة غنية بالمصادر المتنوعة التي تشجع الطلاب على البحث والاستكشاف والتعلم وفقاً لسرعتهم وقدراتهم الخاصة، مما ينمي لديهم مهارات التعلم المستقل [4].
- ✓ مواكبة التطور التكنولوجي: تعمل المراكز على دمج أحدث التقنيات التعليمية، مثل الإنترنت، والوسائط المتعددة، والبرمجيات التعليمية، مما يضمن مواكبة الطلاب والمعلمين للتطورات الرقمية ويسهل الوصول إلى المعرفة الحديثة [1].

✓ توفير مصادر تعليمية متنوعة: تقدم المراكز مجموعة واسعة من المصادر التي تشمل الكتب، والمجلات، وقواعد البيانات الإلكترونية، والمواد السمعية والبصرية، والبرامج التفاعلية، مما يلبي مختلف أنماط التعلم ويثري المحتوى التعليمي [3].

✓ تحسين جودة المخرجات التعليمية: من خلال توفير بيئة داعمة للبحث والتفكير النقدي والإبداع، تسهم المراكز في تخريج طلاب يمتلكون مهارات عالية وقادرين على المنافسة في سوق العمل والمساهمة الفاعلة في المجتمع [2].

✓ دعم المعلمين: تساعد المراكز المعلمين في تصميم وتطوير وتنفيذ وتقويم المواد التعليمية، وتوفير لهم فرصاً لتبادل الخبرات والتعاون في تطوير أساليب التدريس الحديثة [1].

أهداف مراكز التعلم

- تسعى مراكز مصادر التعلم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تخدم العملية التعليمية، ومنها:
- ✓ دعم المناهج الدراسية: توفير المصادر والمواد التعليمية التي تتكامل مع المناهج الدراسية وتثريها، مما يساعد الطلاب على فهم أعمق للمفاهيم وتطبيقها [5]
 - ✓ تزويد الطلاب بمهارات البحث والتفكير النقدي: تدريب الطلاب على كيفية البحث عن المعلومات، وتقييمها، وتحليلها، واستخدامها بفاعلية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي. [5]
 - ✓ توفير بيئة تعليمية مرنة: إنشاء مساحات تعليمية متنوعة تسمح بالتعلم الفردي والجماعي، وتدعم الأنشطة التعليمية المختلفة، وتوفر المرونة في استخدام المصادر والأدوات. [1]
 - ✓ مساعدة المعلمين في تنوع أساليب التدريس: تزويد المعلمين بالموارد والتقنيات التي تمكنهم من استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة ومتنوعة، تتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة. [1]
 - ✓ تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية: توفير منصة للمعلمين لتبادل الأفكار والخبرات، والتعاون في إنتاج وتطوير المواد التعليمية الرقمية والمطبوعة. [1]
 - ✓ تساؤلات مبررة لقيام مركز مصادر التعلم بكلية التربية
 - إن إنشاء مركز لمصادر التعلم في كلية التربية يثير العديد من التساؤلات الجوهرية التي تبرر أهمية وجوده ودوره المستقبلي، ومن هذه التساؤلات:
 - ✓ كيف يساهم المركز في إعداد المعلم تقنياً؟
 - ✓ ما هي البرامج التدريبية والدورات التي يمكن أن يقدمها المركز لتزويد طلاب كلية التربية المعلمين المستقبليين (بالمهارات التكنولوجية اللازمة للتدريس في العصر الرقمي؟
 - ✓ ما مدى توفر المصادر الرقمية والتقليدية لمواكبة المناهج الحديثة؟
 - ✓ هل يمتلك المركز القدرة على توفير أحدث المراجع والدراسات في مجال التربية وتكنولوجيا التعليم، سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، لدعم البحث العلمي وتطوير المناهج؟
 - ✓ كيف يعزز المركز مهارات البحث العلمي لدى طلاب الكلية؟
 - ✓ ما هي الخدمات التي سيقدمها المركز لدعم طلاب الدراسات العليا والباحثين في الكلية، مثل توفير قواعد البيانات المتخصصة، وورش عمل حول منهجيات البحث، وبرامج تحليل البيانات؟
 - ✓ ما هو دور المركز في تقديم الدعم الفني والتربوي لأعضاء هيئة التدريس؟
 - ✓ كيف يمكن للمركز أن يدعم أعضاء هيئة التدريس في تصميم المقررات الإلكترونية، واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وإجراء البحوث التربوية؟
 - ✓ كيف يمكن للمركز أن يكون نموذجاً يحتذى به للمدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى؟
 - ✓ ما هي المبادرات التي يمكن أن يطلقها المركز لتبادل الخبرات والمعرفة مع المؤسسات التعليمية الأخرى، والمساهمة في تطوير التعليم على المستوى الوطني؟
 - ✓ مكونات مركز مصادر التعلم
 - يتكون مركز مصادر التعلم من مجموعة من العناصر المتكاملة التي تعمل معاً لتوفير بيئة تعليمية غنية وداعمة .
 - يمكن تصنيف هذه المكونات إلى عدة أقسام رئيسية، كما يوضحها الشكل: (1)
 - الشكل 1: مكونات مركز مصادر التعلم

المصادر المادية (المطبوعة):

تشمل هذه المصادر جميع المواد التعليمية التقليدية المطبوعة التي يمكن للطلاب والمعلمين الاستفادة منها. وتعد هذه المصادر أساساً للبحث والمعرفة، ومن أبرزها:

✓ الكتب: مجموعة واسعة من الكتب المرجعية، والكتب الدراسية، والكتب المتخصصة في مختلف المجالات الأكاديمية والتربوية.

✓ الدوريات والمجلات العلمية: أعداد حديثة وسابقة من المجلات العلمية المحكمة التي تنشر أحدث الأبحاث والدراسات في تخصصات متنوعة.

✓ الخرائط والمجسمات: مواد تعليمية بصرية ومجسمات تساعد في توضيح المفاهيم الجغرافية، والتاريخية، والعلمية، وغيرها.

✓ المواد السمعية والبصرية التقليدية: مثل الأقراص المدمجة (CDs) وأقراص الفيديو الرقمية (DVDs) التي تحتوي على محتوى تعليمي.

المصادر الرقمية (الإلكترونية):

تعد المصادر الرقمية عصب مراكز مصادر التعلم الحديثة، وتوفر إمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات والمعارف عبر الشبكات الإلكترونية. ومن أهم هذه المصادر:

✓ الكتب الإلكترونية (E-books): نسخ رقمية من الكتب يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت أو من خلال قواعد بيانات خاصة.

✓ قواعد البيانات العلمية: مجموعات منظمة من المقالات، والأبحاث، والدراسات، والرسائل الجامعية التي يمكن البحث فيها واسترجاع المعلومات منها. [3]

✓ الوسائط المتعددة برامج تعليمية تفاعلية، ومقاطع فيديو تعليمية، وتسجيلات صوتية، وصور رقمية تدعم الشرح وتوضح المفاهيم.

✓ الدورات التدريبية عبر الإنترنت (MOOCs): منصات تعليمية توفر دورات ومساقات تعليمية في تخصصات مختلفة، تتيح للطلاب التعلم الذاتي وتطوير مهاراتهم. [5]

✓ المواقع التعليمية الموثوقة: مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تقدم محتوى تعليمياً موثقاً ومعتمداً.

البنية التحتية التقنية:

تعتبر البنية التحتية التقنية ضرورية لتشغيل وإدارة المصادر الرقمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية. وتشمل:

✓ أجهزة الحاسوب أجهزة حاسوب حديثة ومتصلة بالإنترنت ومزودة بالبرامج اللازمة للبحث والتعلم.

✓ شبكة الإنترنت اتصال إنترنت عالي السرعة وموثوق به لضمان الوصول السلس إلى المصادر الرقمية والمنصات التعليمية.

✓ الطابعات والمساحات الضوئية أجهزة تمكن الطلاب والمعلمين من طباعة المواد البحثية ومسح المستندات ضوئياً.

✓ السبورات الذكية وشاشات العرض أدوات تفاعلية تستخدم في العروض التقديمية وورش العمل والتدريب.

✓ برمجيات إدارة المصادر: أنظمة لإدارة المكتبات الرقمية والمصادر التعليمية وتصنيفها وتنظيمها.

الكوادر البشرية:

لا يكتمل دور مركز مصادر التعلم دون وجود كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة لإدارة المركز وتقديم الدعم للمستخدمين. وتشمل:

✓ أخصائيو مصادر التعلم : متخصصون في علم المكتبات وتكنولوجيا التعليم، يقومون بإدارة المصادر، وتوجيه الطلاب، وتقديم الدعم البحثي والتربوي.[2]

✓ الفنيون: مسؤولون عن صيانة الأجهزة والبرمجيات، وتقديم الدعم الفني للمستخدمين، وضمان عمل البنية التحتية التقنية بكفاءة.

الخدمات المقدمة:

يقدم مركز مصادر التعلم مجموعة متنوعة من الخدمات التي تهدف إلى دعم العملية التعليمية وتسهيل الوصول إلى المعرفة. ومن أبرز هذه الخدمات:

✓ خدمات الإعارة: إعارة الكتب والمواد التعليمية للطلاب والمعلمين.

✓ خدمات التدريب :تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية حول كيفية استخدام المصادر الرقمية، ومهارات البحث العلمي، وبرامج الحاسوب التعليمية.

✓ الدعم الفني والتربوي: تقديم المساعدة للطلاب والمعلمين في استخدام التقنيات التعليمية، وتصميم المواد التعليمية، وحل المشكلات التقنية.

✓ خدمات المساعدة البحثية: توجيه الطلاب والباحثين إلى المصادر المناسبة لأبحاثهم، ومساعدتهم في استخدام قواعد البيانات واسترجاع المعلومات.

✓ خدمات التصوير والطباعة: توفير خدمات التصوير والطباعة للمواد التعليمية والبحثية.

أهم نتائج الدراسة:

بناءً على المراجعة الأدبية والتحليل المفاهيمي، يمكن استخلاص عدة نتائج رئيسية تؤكد على أهمية مراكز مصادر التعلم كتقنية تعليم وتعلم:

التحول من الدور التقليدي: أظهرت الدراسات أن مراكز مصادر التعلم قد تجاوزت دورها التقليدي كمكتبات

لتصبح مراكز حيوية للتعلم النشط والبحث العلمي، مما يعكس تطوراً نوعياً في مفهومها ووظائفها.[1]

تأثير إيجابي على التعلم الذاتي: أكدت الأبحاث على الدور الفعال لهذه المراكز في تعزيز مهارات التعلم الذاتي

والتعلم المستقل لدى الطلاب، من خلال توفير مصادر متنوعة وبيئات مرنة تدعم هذا النوع من التعلم.[4]

دعم شامل للعملية التعليمية: تبين أن مراكز مصادر التعلم تقدم دعماً شاملاً للمناهج الدراسية، وتساهم في

تطوير أساليب التدريس للمعلمين، وتنمي مهارات البحث والتفكير النقدي لدى الطلاب، مما ينعكس إيجاباً

على جودة المخرجات التعليمية.[2, 3]

مواكبة التطورات التكنولوجية: أثبتت المراكز قدرتها على دمج التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة، مما

يضمن مواكبة العملية التعليمية للتطورات الرقمية ويسهل الوصول إلى المعرفة الحديثة والمتجددة.[1]

أهمية الكوادر البشرية المتخصصة: أشارت بعض الدراسات إلى أن فعالية مراكز مصادر التعلم ترتبط بشكل

كبير بتوفر الكوادر البشرية المتخصصة) أخصائيي مصادر التعلم والفنيين (القادرين على إدارة المصادر

وتقديم الدعم الفني والتربوي.[2]

7.1. التوصيات

بناءً على النتائج المستخلصة، تقدم هذه الورقة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز دور مراكز مصادر التعلم وتفعيلها بشكل أكبر، خاصة في كليات التربية:

تطوير البنية التحتية الرقمية: يجب الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية لمراكز مصادر التعلم، بما في ذلك توفير أجهزة حاسوب حديثة، واتصال إنترنت عالي السرعة، ومنصات تعليم إلكتروني متقدمة، لضمان سهولة الوصول إلى المصادر الرقمية.[1]

تنمية الموارد البشرية: ضرورة تدريب وتأهيل أخصائي مصادر التعلم والفنيين بشكل مستمر على أحدث التقنيات وأساليب الدعم التربوي، لتمكينهم من تقديم خدمات ذات جودة عالية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.[2]

إثراء المحتوى الرقمي: العمل على إثراء المحتوى الرقمي للمراكز من خلال الاشتراك في قواعد بيانات علمية متخصصة، وتوفير الكتب والمجلات الإلكترونية الحديثة، وتطوير مصادر تعليمية تفاعلية تتناسب مع احتياجات المناهج.[3]

تعزيز الشراكات: بناء شراكات فعالة مع المؤسسات التعليمية الأخرى، والمراكز البحثية، والجهات المعنية بتكنولوجيا التعليم، لتبادل الخبرات والمصادر، وتنظيم ورش عمل وفعاليات مشتركة.[5]

دمج المركز في العملية التعليمية: يجب أن يكون مركز مصادر التعلم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، وأن يتم تضمين استخدام مصادره وخدماته ضمن الخطط الدراسية والمقررات، لتشجيع الطلاب على الاستفادة القصوى منه[4]

التقييم والمتابعة المستمرة: إجراء تقييم دوري لفعالية خدمات المركز ومدى تحقيقها لأهدافها، وجمع التغذية الراجعة من المستفيدين (طلاب ومعلمين) لتحسين الخدمات وتطويرها بشكل مستمر.

المراجع

- (1) الحسن، عصام. (2025). مركز مصادر التعلُّم :صيغة تكاملية بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات؛ فاعليته في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات المدرسية . *مجلة كلية التربية العلمية .
- (2) خلف، عبد الرحمن بن . (2023). دور مديري مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف مراكز مصادر التعلم
- (3) الكمزاوي، محمد . (2021). دور مراكز التعلم في دعم العملية التعليمية في الوطن العربي . *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات
- [4] Rahmat, S. T. (2023). *The Importance of Developing Learning Resource Centers to Improve the Quality of Learning in Remote Disadvantaged Leading Areas*. Atlantis Press.
<https://www.atlantis-press.com/proceedings/micon-21/125986637>
- [5] Bringman-Rodenbarger, L. (2020). *How students choose E-learning resources*. PMC.
<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7211040/>